

الخاتمة

إن ما جاء فى الفصول السابقة هو ما وقفنا عليه بشأن التربية والتعليم عند العرب، واستقيناها من مصادر عربية أصيلة مثل «معجم البلدان» و«معجم الأدباء» و«الأغانى» وابن خلكان والمقرى والمقرىزى والغزالى وابن خلدون وغيرهم، كما ظهر من صفحات هذا الكتاب. ولا ريب فى أن هذه المصادر هى أهم المصادر الموجودة وهى التى يعول عليها المستشرقون. هذا، ومع ما يشوب هذه المصادر من المبالغة وعدم التحقيق فى الكتابة والنقل، فإنها تحتوى على الشئ الكثير مما يهمنا من أمر التربية ومما هو جدير بالثقة. ومهما يكن من أمر فهذه المصادر هى المعروفة، فمن الضرورى أن ندرسها ونميز بين غشها وسمينها، على أننا نترك الأمر للقارئ، فهذه معلوماتنا فى الموضوع نقدمها له وهو يحكم كما يشاء.

ومن الضرورى أن نلفت النظر إلى الزمن الذى ظهرت فيه تربية العرب إذ كان ذلك فى ما بين القرن التاسع والقرن الخامس عشر للميلاد. وغير خاف أن هذه العصور هى العصور الوسطى التى ساد فيها الاعتقاد بالسحر والشعوذة.

يجب أن نذكر أن المدارس العربية والعلم العربى والنظام التدرسى، كل هذه نشأت قبل أن يكتشف كولمبوس أمريكا، وقبل اختراع فن الطباعة، وقبل ظهور العلم الحديث والميكروسكوب والمختبر والبخار والكهرباء. ويتحتم علينا أن نحكم على التربية العربية ونقيسها بمقياس تلك العصور وذلك المستوى، لا بمقياس القرن العشرين ومستواه.

وقد اعترض بعضهم على إقرارنا بفضل العرب على التربية، بأن معظم من قاموا بها لم يكونوا عربا بل أعاجم؛ ولهذا نقول إن تعريفنا لكلمة «عرب» ليس

بتعريف جنسى أو أنثولوجى، بل ثقافى، فمن تكلم باللغة العربية فهو عربى والناطقون بالضاد هم العرب. ومثل العرب من هذا القبيل مثل أوربا فى القرون الوسطى إذ نبع الهولندى والفرنسى والإنجليزى والإيطالى والبولونى، غير أن ما قام به هؤلاء وما كتبه نسب إلى الثقافة اللاتينية؛ لأن تلك اللغة كانت لغة الثقافة والواسطة للكتابة. وهاك جوزف كونراد (Joseph Conrad) الكاتب الأديب الإنجليزى الشهير فهو بولونى الجنس. وخذ نابليون مثلا فإنه كان إيطالى الجنس غير أنه يعد فرنسا لأن تربيته وثقافته وروحه كانت فرنسية. إذاً فإن كان ابن سينا فارسيا من حيث الجنس والدم. فقد كان عربيا من حيث الثقافة واللغة والروح. فضلا عن أن كل ما كتبه كان باللغة العربية. وهذه أمريكا اليوم فإنها تضم رجالا من كل الأجناس البشرية، غير أنهم إذا كتبوا باللغة الإنجليزية وعاشوا فى أمريكا يعدون أمريكيين روحا، وإن كانوا إيطاليين أو يونانيين أو روسا أو يهودا جنسا. وإذن فقد كان الوسط الذى نحن بصدده وسطا عربيا امتد من بخارى إلى قرطبة، واشترك مع العرب فى تشييد أركانه الفرس والترك والأكراد وغيرهم. ومع أن ثقافة العرب وتربيتهم كانتا إسلاميتين، فقد كان للمسيحيين وللإهود يد فىهما وفضل عليهما. وما صدق على أيام الجاهلية وصدور الإسلام والعصر العباسى يصدق على عصر اليازجى والبستاني وغيرهما.

عيوب التربية عند العرب:

أ- الجمود: نرى أن عيب التربية والتعليم عند العرب وفى المدارس العربية كان الجمود. وهو البقاء على حالة واحدة وفكرة واحدة وأسلوب واحد فى التعليم، وقلة الابتكار والتجديد والانقلاب والتطور. ولا شك فى أن الجمود عاق سير التربية عند العرب إن لم يكن أوقفه تماما. فإذا أخذنا الغزالي مثلا وهو من أشهر المربين عند العرب، وجدنا أن بعض آرائه فى التربية جامدة لا تبعث فى الإنسان روح البحث. وكفاك شاهدا على ذلك قوله: «السلامة فى الاتباع والخطر فى البحث عن الأشياء»^(١). فقضى بقوله هذا على الابتكار والاجتهاد والتطور

(١) إحياء علوم الدين ١: ٢٩.

والمختبر والتجربة التي هي أساس العلم الحديث . ورأى الغزالي يقضى على الميكروسكوب وعلى كل آلة حديثة غرضها المساعدة على البحث والتفتيح عن الحقيقة . فسلامة الغزالي هي سلامة الموت ، إذ الأموات لا خطر عليهم فلا يخطئون ولا يتحركون . ولا شك في أن من يذم «البحث عن الأشياء» يقتل العلم ويخنق روح التقدم ويستأصل جراثيم كل حركة فكرية .

ولم ينفرد الغزالي بهذا الرأي ، بل رأى رأيه غيره من العرب فكانت عقلية بعضهم أشبه ببركة ماء مالت إلى السكينة والركود منها بنهر جار متلاطم الأمواج ينهمر على الدوام ويلاقى في طريقه الصخور والصعوبات والمشاق غير أنه يتغلب عليها ويصل أخيراً إلى البحر المحيط العظيم حيث الحرية التامة الخالية من كل قيد . وما قاله المقري يثبت رأى الغزالي وهو : «فضل من فضل بالاتباع وهلك من هلك بالابتداع»^(١) . هذا ، وإذا أنعمنا النظر في هذه الفكرة رأينا أنها تخالف ما هو معروف عندنا اليوم في أنه فضل من فضل بالابتداع وهلك من هلك بالاتباع . فالصين هلكت واليابان فضلت لأن الأولى اتخذت الاتباع والثانية اختارت الابتداع . ويستعمر الغرب الشرق اليوم لأنه ابتدع وابتكر واخترع الآلات الحديثة والبواخر والسيارات والطائرات ، وأما الشرق فهلك لأنه أختار «السلامة» واستنكف من «البحث عن الأشياء» وخاف من الابتداع ولجأ إلى الاتباع . لذلك نكرر القول أن جمود العرب كان أعظم عائق في سبيل تقدم أفكارهم وفلسفتهم وأسلوبهم في التربية والتعليم . فمن الضروري اليوم أن نتخلص من هذه العقلية . ومن تلك النظريات لأنها تبتغى «السلامة» ونحن قوم نريد الحياة لا «السلامة» . فالحياة والسلامة نقيضان لا يجتمعان ، مظاهر الأولى الخطر والحركة والتطور والتنقل والتجدد ، ومظاهر الثانية الهدوء والجمود والموت ، ومن قال : «ليس في الإمكان أبدع مما كان» كفر بالحياة وآمن بالموت الأبدى .

ب- القيود الدينية: سبق أن قلنا أن للدين فضلاً على التربية لأن المعلمين كانوا أولاً من رجال الدين وكانت الجوامع والأديان هي المدارس . نعم خدم الدين

(١) نفع الطيب ١ : ٢٦٣ .

العلم، غير أنه عاق سيره أيضا. عاق الدين ورجاله سير العلم لأنهم حاولوا احتكار الحقيقة ومنع الناس من البحث والتنقيب والتدقيق في الأمور. ولا يمكننا أن نفرق بين دين وآخر في هذا الشأن، لأن كل الأديان، في خدمتها للإنسانية وتحسينها حالة البشر لم ترض بمعارض أو مقاوم. هذا، وإذا قلنا أن الإسلام خدم التربية والتعليم عند العرب فإنه أيضا قيدهما ومنعهما من التقدم وأبقاهما حيث كانا في العصور الوسطى. وليس قولنا هذا من التحامل على الإسلام في شيء لأن هذا انطبق على الدين المسيحي أيضا وينطبق عليه الآن. فما قولنا في أحد الكهنة^(١) الذي قاوم فتح ترعة بناما لأن فتحها كان مخالفا (على رأيه) لإرادة الله تعالى، حيث يقول في الإنجيل «فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان»^(٢). وهذا مثال من عدة أمثلة تدل على مقاومة الكنيسة للمشاريع العلمية والعمرائية.

قال الغزالي: «لا تكن بحاثا عن علوم ذمها الشرع»^(٣). وكان عنده طائفة من العلوم سماها «بالعلوم المذمومة» منها الطبيعيات والفلسفة. وقال ابن خلدون: إن «الفلسفة ضررها في الدين كثير»^(٤). وسُمِّي الكيماويون بالزنادقة. وسجن ابن رشد، واضطهد غيره لأنهم تعاطوا العلوم المذمومة التي خالفت الشرع. فذلك النظام الذي حاول أن يحصر العقلية والأعمال الفكرية ضمن دائرة معلومة أضر بالتربية. ولا يرجى خير من التعليم إن لم تعط عقول الطلبة والمشتغلين بالتربية مجالا واسعا للطواف والارتداد. فلو لم يخاطر كولبوس لما اكتشف عالما جديدا. ولو لم يخاطر العلماء لما اهتدى البشر إلى حقيقة جديدة. أنقذ روجر باكون تربية العصور الوسطى من عفونتها لأنه ثار على أرسطو وعلى آرائه وفلسفته، وأما التربية العربية فلم يتقدها أحد. جاء العلم الحديث وظهرت التربية الجديدة، وتربية العرب باقية كما عرفها الغزالي والشيرازي والزرنوجي. وما للتربية العربية اليوم من خلاص وسلامة إلا بالمخاطرة العقلية وعدم الخوف من الآراء الجديدة والتجربة

(1) Anderson, old Panama p. 312 Boston 1914.

(٢) إنجيل متى ١٩: ٦.

(٣) إحياء علوم الدين ١: ٢٩.

(٤) المقدمة ٥١٤.

والتجدد. لا مناص من فك القيود التي تقيد عقولنا وتربيتنا. ولقد أجاد أحد فلاسفة اليونان في قوله «اتبع البرهان حيثما اقتادك».

فإخلاص للعرب ولتربيتهم في اتباع الحججة والبرهان والدليل القوي والاختبار البشري إلى حيث شاءت بلا قيد على الإطلاق.

ج- من عيوب التربية العربية في رأينا سيطرة العلوم النقلية أو اللسانية على برنامجها. لأنه وإن كان للعلوم الطبيعية مقام، فإنه لم يكن لها المقام الرسمي ولا المركز الأول، فقد اضطهدت وعُلمت خفية. كان منهج المدارس العربية كما أظهرنا منهمكا باللغة والفقه والمنطق العقيم وعلم الكلام وغيرها من العلوم اللسانية. وغير خاف أن مدارس العرب وتُنظَّم التعليم في الشرق لم تتخلص من هذه الآفة. فنرى مدارسنا اليوم تقف الساعات الطوال بل السنين على تعليم أربعة وجوه في إعراب «لا حول ولا قوة إلا بالله» ولا نعلم كم وجهاً لتقديم الخبر على المبتدأ وجوباً وجوازاً، في حين أنها تهمل الكيمياء الضرورية للزراعة والصناعة، وتهمل اللغات الأجنبية ومسك الدفاتر والدروس الضرورية لحياتنا الحاضرة وللتجارة وتحصيل المعيشة. أضاعت التربية العربية وقتها في الألفاظ والقشور والمناظرات في الكلام، وهذا مما عاقها عن مماشاة الغرب والاستناد إلى المختبر والمعمل.

د- مما تؤاخذ عليه التربية العربية نقائص في أسلوبها وهي كثرة الحفظ والاعتماد على الذاكرة أكثر منه على القوة العاقلة. فمن المعروف أنه كان ولم يزل للذاكرة شأن كبير عند العرب. وطبيعة الحال تقضى بهذا، لأن العلوم اللسانية والنقلية معظم تعلمها يتوقف على الحفظ. حفظ الطلبة القرآن برمته، وحفظوا الألفيات والأراجيز والقصائد الطويلة، وحفظوا القواعد الصرفية والنحوية وحفظوا الأمثال. وبعضهم يحفظ عن ظهر قلبه قواعد الحساب والعلوم الطبيعية. ويرتبط هذا النقص بما ذكرناه آنفاً من جهة عدم الابتكار، بل اتباع القديم، فالذاكرة تعيد ما قيل ولا تحتاج إلى خلق الأشياء الجديدة. هذا، ويجب أن لا يغيب عن البال أن طلبة العرب اضطروا إلى حفظ الدروس في ذاكرتهم لعدم توافر الوسائط التي بين أيدينا الآن، وهي تريحنا من عناء الذاكرة والاستظهار مثل القواميس والجداول

التاريخية والخرائط والصور وغيرها. كانت كتب المراجع قليلة عندهم ولهذا اضطروا إلى الالتجاء إلى ذاكرتهم. تعودوا أن يتكلوا على الذاكرة وهذا بحكم الطبع ولد ضعفاً في قوة التفكير.

هـ- من عيوب نظام التعليم عند العرب إماتة الاعتماد على النفس عند الناس وجعله إياهم اتكاليين. وللإيضاح نقول أن معظم مدارس العرب قامت على مبدأ الإحسان، فالذين أنشأوا المدارس كانوا أفراداً من سلاطين أو ملوك أو أمراء أو محسنين لم ينشئ الناس مدارسهم لأولادهم بل أنشأها لهم المحسنون. وهذا بلا شك مما يصغر النفوس ويميت احترام الناس لأنفسهم، ويجعلهم مستعطين، وتشبه هذه العقلية عقلية العرب في أمور السياسة، إذ تولى أمورهم خليفة أو سلطان أو أمير، ولم تشترك الجماعات في تدبير الشؤون السياسية ولم يحلموا في تأسيس مدارس يديرونها بأنفسهم، بل اتكلوا دائماً على من يؤسسها لهم. وكثيراً ما أقتلت المدارس وغيرت أسماؤها وأحيلت أوقافها، عند انتقال السلطة من يد سلطان أو أمير إلى آخر. هذا لأن بعض الملوك أرادوا أن تنسب المدارس والجوامع والمعاهد الخيرية إليهم. فأدت أنانيتهم واستئثارهم بالشهرة وبخسهم حق أسلافهم، إلى هدم ما كان هؤلاء قد شيده، وهذا عاد بخسارة على المدارس وعلى التعليم.

ومما جعل الطلبة طائفة اتكالية مرتزقة كثرة الأوقاف المحبوسة على العلم. وبالرغم من أن هذه من أعظم حسنات العرب، فهي في الوقت نفسه سيئة من سيئات نظامهم التعليمي؛ لأن التعليم كان مجانياً وهذا شجع عدداً ليس بقليل على الالتجاء إلى المدارس، لا لطلب العلم، بل للتعيش والارتزاق. فجعلت الأوقاف المدارس ملاجئاً لصغيري النفوس والصعاليك. أي أنه ذهب بعضهم لأجل الجراية لا لأجل العلم. ومعروف أن بعض الطلبة، إذا تأصلوا في بعض المعاهد، لا يتركونها لما فيها من الجراية وراحة البدن من الدأب والعمل. ومما يزيد الطين بلة استخدام بعض الرؤساء، مثل نظام الملك وغيره، الطلبة، والعلماء والفقهاء لبث الدعوة له وإدارته. ويقول المثل المعروف: إن الذئب يأكل خبز السلطان يضرب بسيفه. وعلى الجملة، فلا بد من القول أن الأوقاف المدرسية والجرايات والمعالم، مع كل منفعتها وإفادتها، عادت على التربية العربية بضرر يذكر.

و- وفي تعدادنا بعض عيوب التربية عند العرب، لا بد لنا من لفت الأنظار إلى سوء أخلاق بعض المعلمين. ومن يقرأ الكتب العربية يصادف الذكر الكثير لسوء أدب الفقهاء والأدباء والمعلمين مع الأولاد. ومع شهرة الكسائي كمعلم ومؤدب لأولاد الخليفة، فإنه يذكر عنه أعمال قبيحة مع الصبيان وكفاك بكتاب الأغاني شاهداً^(١). وللمقري حكايات عن المعلمين يخجل منها كل معلم يحمل ذلك الاسم^(٢). وفي إحدى المخطوطات المحفوظة في برلين^(٣) فصل عنوانه «في تحذير المعلم من نظر المرد الذين يعلمهم».

ز- وجددير بالذكر أخيراً، أن التربية عند العرب لم تكن عامة. ومع كثرة المدارس في المدن والقرى وانتشار العلم والأدب وعدة خزائن الكتب، فإن معظم العرب ظلوا أميين. أى أن النظام المدرسى لم يتسفع به إلا قليل. ونرى أن نسبة عدد المتعلمين اليوم في بيروت ودمشق والقاهرة والقدس لا أكثر مما كانت في أرقى عصور الخلفاء. ومن الصعب إثبات هذا الزعم بالأرقام لأنها ليست متوافرة الآن، ولم تكن إذ ذاك.

حسنة التربية عند العرب:

(١) يجوز لنا أن نحكم على نظام التعليم بالنظر إلى نتائجه. ولا ريب في أن أهم تلك النتائج هي الرجال التي يخرجها ذلك النظام التعليمي وتلك المدارس. وإذا تأملنا قليلاً في العلماء والأدباء الذين تخرجوا في المدارس العربية، وكانوا خليفة نظام التربية عند العرب، وجدناهم كثيرى العدد ومستحقى الذكر. فمن حسنة التربية العربية إذاً تخريجها رجالاً من أمثال الكندى والحوارزمي وابن سينا والفارابي والطبري وابن رشد والغزالي وابن خلدون وأبي العلاء والمتنبي وغيرهم. وجددير بالذكر أن رجال العرب كانوا فحول زمانهم سواء كانوا في الشرق أو في الغرب. وما يدل على نبوغ رجال العرب الذين أنتجتهم التربية العربية، كتبهم

(١) الأغاني ٢١ : ٧٠.

(٢) نفع الطيب ٢ : ٣٠٧.

(٣) تحرير المقال في أحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدب الأطفال - برلين 13 We 145.

وتأليفهم في العالم إلى اليوم. ومع أن بعضها لا يعتدّ به الآن لتقدم العلوم الطبيعية، فهي على كل حال كتب مهمة تظهر جداً ونشاطاً ونبوغاً وحثاً للعلم والأدب.

(ب) وثاني الحسنات التي نودّ ذكرها ذلك المحيط الأدبي العلمي الذي أنعش الحياة الفكرية حيثما نطق القوم بالضاد. ومن الخطأ حصر التربية والتعليم في تعلم ما هو في الكتب؛ لأن نطاق التربية يشمل حسن الآداب واللطف والكياسة وحسن المحادثة ومطالعة الكتب المفيدة والولوع بالشعر والمناظرات والمباحثات الأدبية. وكل هذه كانت موفورة عند متهذي العرب، وذلك من حسنات تربيتهم. وقد قدر العرب الكتب والمكاتب والتأليف والأدب. ويعلم الجميع ما دفعه الحكم من الذهب لصاحب الأغاني. والكل يعلم محبة العرب للكتب والمطالعة وكم أخذ بعضهم من صناديق الكتب في أسفارهم. فرواج الأدب وكثرة الكتب لنفسية والمحاضرات ووجود محيط علمي أدبي، لأكبر الأدلة على أن التربية ونظامها عاملان فعّالان يقومان بوظيفتهما حق القيام.

(ج) ومما يذكر بخير عن التربية عند العرب ديمقراطيتها، فإن الخوامع والمدارس ودور العلم فتحت أبوابها لجميع الطبقات. فمن الذين نبغوا رجال فقراء وأبناء العامة. وكفى أمثلة الجاحظ وأحمد بن حنبل والغزالي، الذين ولدوا في بيوت الفقر، وبجدتهم ونشاطهم وصلوا إلى مقامهم المعروف عند العرب. هذا، ولا بد من القول بأن الإسلام نفسه عامل ديمقراطي. وإذا قابلناه بالمسيحية وجدناه أكثر ديمقراطية، لأن بعض مسيحي الغرب اليوم، رغم كون الدين المسيحي ديمقراطياً بحثاً، لا يسمحون للزواج بالعبادة في كنائسهم، لمجرد كونهم زوجاً. وهذا شيء لم يُسمع به عند المسلمين.

(د) من حسنات التربية العربية في رأينا نظرتها الخاصة إلى التعليم، وقد اختلفت تلك النظرة عن نظرة اليوم فقد كان التعليم عند العرب ضرباً من العبادة، حتى أنه حرم بعضهم على المعلمين أخذ الأجرة، لأنهم نبوا أن يخدموا لله في مقابل أجرة. وكثيراً ما قاله الغزالي وغيره أن التعليم يجب أن يكون لوجه الله أما

اليوم فقد أصبح مهنة للتعيش. وأخذ المعلمون ينظرون إلى وظيفتهم نظرة الصانع إلى صناعته، والتاجر إلى تجارته، ولهذا نجد للمعلمين في الغرب نقابات كتقابات العمال. ولقد أضرب المعلمون عن العمل لأن عمالاتهم كانت قليلة. فإضراب المعلمين وتأليفهم النقابات ونظرهم إلى الطلبة نظر التاجر إلى البضاعة، تدل على أن التعليم لم يبق مهنة مقدسة يطلبها فيها المعلمون حباً بها وخدمة للمعلم والإنسانية أو كما قال العرب «لوجه الله». وفي رأينا أن هذه النظرة إلى التعليم تحطّ من مقامه وشرفه. فيجب أن يكون المثل الأعلى للمعلم خدمة العلم وتهذيب الأخلاق ونشر الحقيقة. فالمعلم يعلم شغفاً بالتعليم لا من أجل المعاش. وجدير بمعلمي اليوم أن يحذوا حذو الغزالي ويستالوتزي من هذا القبيل.

كان شيء من هذا عند العرب، فنرى أنه يجب عليهم المحافظة عليه. فالتعليم يتقدم إذا اعتبره المعلمون خدمة مقدسة، ويتأخر إذا انخرطوا في سلكه للمعاش فقط. ونقول في الختام أن المعلم الحقيقي يعلم في كل حال، فإن حصل على مرتب كافٍ علم، وإن لم يحصل عليه لم يمنعه ذلك من الاستمرار في عمله المقدس. وليت المثريين من الشبان والشابات يتتظّمون في سلك التعليم، لأن المعلم المثري الذي يتقد غيرة في خدمة الإنسانية خير من الصعلوك الذي لا يعلم إلا ليقبض عمالته في آخر كل شهر. وليت التعليم يستبقى ثوب القداسة الذي ألبسه إياه معلمو العرب.

(هـ) وهناك ميزة أخرى من ميزات التعليم عند العرب وهي استقلال الأستاذ وكرامته. فكان الطلبة يجتمعون كي يتلقوا العلوم من الأستاذ في المدرسة. وقد افتخر التلامذة بإجارة وإمضاء وعلم أستاذهم وشيخهم، لا بمدرسهم وكان المعلم حراً مستقلاً ذا كرامة. أما اليوم فقد أصبح آلة يدرّس منهاجاً يقرّره غيره، ويستعمل كتباً لا رأى له في اختيارها، ويكره على اتباع أساليب تعليمية قد تشمئز منها نفسه. فشتان ما بين هذا المسكين وذلك الأستاذ الحرّ الذي يُفسح له كل المجال ليقوم بوظيفته بحسب مقدرته واختباره ووجدانه، ولا شك في أن كثرة المعلمين وازدياد عدد المدارس ومساس الحاجة إلى النظام والتنظيم واضطرار الناس إلى اتخاذ

أساليب الجيش - هذه كلها تميّت شخصية المعلم وتجعله آلة لا يصلح إلا لتلقى الأوامر وتنفيذها.

(و) ونذكر أخيراً الرحلة كميزة سادسة لنظام التعليم عند العرب. ولا ريب في أنها ميزة تستحق الذكر، لما قامت به من الخدمات العلمية والاجتماعية والدينية والقومية للطالب نفسه وللأمة. فالرحلة والتحاكّ والسفر من أفضل العوامل لتزجّ العرور من نفوس الطلبة. إذ كثيراً ما ظن الطالب نفسه نابغة في بلده وفي مدرسته وبين أهله، غير أنه إذا رحل وتجوّل رأى من كان أكبر منه وأعظم في كل الأمور. فالرحلة توسع مدارك المرء وتجعله متسامحاً غير متعصّب. وقد كانت بغداد ودمشق ومصر ملائى بالطلبة الوافدين من كل الآفاق، ولا شك أن هذا نفع الطلاب كما أفاد تلك البلاد أيضاً.

تناقض الآراء في فضل العرب على التعليم:

كثيراً ما يقول بعض الإفرنج أن العرب لم يبتكروا ولم يولدوا شيئاً جديداً، بل إنهم نقلوا ما جادت به قريحة الإغريق. ويلقّب بعضهم العرب، بالسامسة لأنهم أخذوا العلم من اليونان وأعطوه لأوربا، غير متجين شيئاً من أنفسهم. وهاك ما قاله أحد أساتذة كامبردج عن الرياضيات عند العرب: «ومجمل القول أن العرب كانوا سريعين في تقدير عمل غيرهم... دامت مدارسهم نحو ٦٥٠ سنة. وإذا قابلنا خدماتهم العلمية بخدمات اليونان أو بخدمات الكتاب العصريين، وجدنا خدمات العرب على وجه الإجمال من الطبقة الثانية كميةً وإتقاناً»^(١).

ويرى أندره سرفيه (André Servier) أن لا فضل للعرب على العلم والتعليم والحضارة، إذا لم تأت أعمالهم بشيء حسن وحسب نص الترجمة الإنجليزية: إن الحياة العربية كادت تكون مجدبة «تقريباً عديمة الثمر Almost fruitless». هذا، ويزعم ذلك الكاتب أن العرب لم يولدوا ولم يخترعوا إلا الإسلام، وهو ما يسميه بـ «إفراز الدماغ العربى Secretion of the Arab Brain»^(٢).

(1) History of Mathematics, W. W. Rouse Ball p. 163.

(2) Islam and the Psychology of the Musulman.

هذان رأيان يمثلان فرقتاً من الإفرنج يعتقد أن العرب لم يفيدوا العالم والعلم والتاريخ إلا القليل. وعدد من يعتقد هذا الاعتقاد ليس بقليل. ولا شك في أن للتعصب الديني والقومي يداً في هذه العقيدة. وأما الفريق الآخر في الغرب فيرى أن العرب قاموا بخدمات جليلة للعلم وللحضارة. ومن هؤلاء أستاذ ألماني في العلوم الطبيعية اسمه ويدمان (Wiedeman). فهذا الأستاذ يقول، مع أستاذين أمريكيين، إن اشتغال العرب بالعلم لم يقتصر على النقل عن اليونان، فقد أضاف العرب إلى ما أخذوه من الإغريق شيئاً كثيراً. ومن آراء هؤلاء الأساتذة أن العرب ربما كانوا أول من عرف شيئاً عن المكبرات والعدسيات⁽¹⁾ ومن يقدر فضل العرب خير تقدير المستشرق الإنجليزي ستانلي لاين بول Stanley Lane Poole والأستاذ الأمريكي درابر Draper وغيرهم من الأساتذة الغربيين.

هذا، وخلاصة بحثنا عن التربية عند العرب تميز لنا القول بأن لهم فضلاً على التربية عند الإفرنج وإليك بيانه:

١- خدم العرب التربية بمواد التدريس. فمن درس الأمر لا يمكنه القول أن العرب إنما نقلوا عن الإغريق. وكما أننا اليوم نغذّي عقولنا بما نجده على موائد الإفرنج، هكذا غدّي الغربيون عقولهم بما سقط عن موائد العرب بدليل كثرة المخطوطات اللاتينية الموجودة الآن والمنقولة عن العربية ومادة التدريس التي جاء بها العرب شملت دروساً عديدة منها: الرياضيات والكيمياء والطب والتاريخ والأدب والفلسفة. ولولا هذه المواد الدراسية العربية لما كان لدى مدارس الإفرنج شيء تعلمه لطلبتها.

٢- للعرب فضل في إنقاذ العالم من بلية الأرقام الرومانية وإبدالها بالأرقام الهندية التي يسميها الأفرنج «بالأرقام العربية». نعم إن العرب نقلوها عن الهنود، غير أنهم استعملوها وحسنوها وأدخلوها إلى أوربا.

٣- هذا، وإذا بحثنا في أمر الكتب المدرسية، وجدنا أن للعرب فضلاً كبيراً في انتشارها. ويعاني معلّمو الشرق اليوم الصعوبات التي لا تزال تقاسيها مدارسهم لعدم وجود الكتب المدرسية في أمور التربية. وما لا ريب فيه أن العرب خدموا

(1) Ashort History of Science, Sedgwick & Tyler New York 1917.

التربية بكثرة كتبهم فى العصور المتوسطة. ومن المعروف أن كتب الرئيس ابن سينا فى الطب استعملت فى جامعتى مونبلييه فى فرنسا ولوفان فى البلجيك إلى منتصف القرن السابع عشر. فقد كانت الكتب والمصادر العربية مرجعاً ذا شأن عند الجامعات الأوربية فى القرن الثالث عشر للمسيح.

٤- للعرب فضل على التربية لأنهم مهدوا الطريق للنهضة العلمية فى أوروبا المعروفة بالرنسانس **Renaissance**. فإن الآداب اليونانية والروح اليونانية وثقافة الإغريق هى التى كان لها اليد الطولى فى ظهور الرنسانس، والكل يعلم أن الغرب درس كثيراً من هذه الآداب اليونانية بواسطة الترجمات العربية. عبد الأوربيون أرسطو فى القرون الوسطى، ولكن كهنة أرسطو كانوا من رجال العرب مثل ابن رشد والفارابى وغيرهما.

٥- ومن أهم خدمات العرب للتربية التى ظهر فيها أكبر فضل لهم عليها، إنارة الدنيا بنور العلم وفتح المدارس والجوامع ودور الكتب، فعندما كانت أوروبا فى ظلام دامس، كانت البلاد العربية وحدها منارة بنور العلم من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر للمسيح. وكل من أراد أن يستنير بنور العلم اضطر إلى أن يؤم المدارس العربية ويأخذ عن مدرسى العرب. ولا شك فى أن مدارس العرب، فى تلك القرون، كانت تشبه مدارس الغرب اليوم، يقصدها الطلبة فرادى وجماعات من كل صوب. ولولا المدارس العربية وفضل العرب، لما ظهرت الرنسانس فى الوقت الذى ظهرت فيه، بل ربما كان العالم اليوم يشبه ما كان عليه قبل قرنين.

وجدير بالذكر أن الديانة المسيحية اضطهدت الآداب اليونانية لأنها حسبتهها وثنية، وكثيراً ما هدمت الهياكل الجميلة، وأحرقت الكتب النفيسة، وطردت العلماء فالتجأوا إلى زوايا الشرق حيث كان العلم فى قيد الحياة. هذا فضل يذكر للعرب وللشرق أجمع، فقد قام الشرقيون بدورهم فى خدمة العلم خير قيام حتى شاخوا فانتقلت منهم الزعامة فى رفع لواء العلم إلى غيرهم.

٦- وأخيراً نذكر فضل العرب على التربية الاجتماعية التى بثوا الدعوة إليها فى العالم، إذ تنفق الآراء على انحطاط الحالة الاجتماعية فى الغرب فى العصور

الوسطى . ومن المعلوم أن الغرب افترش القش ، بينما كان الشرق يتنعم على الفرش ، وطلب الغرب الشفاء من عظام القديسين ، بينما أمّ العرب المارستانات حيث عاجلهم الأطباء . ولاقت أوروبا شظف العيش ، فى حين أن العرب تلذذوا بالسكر والفواكه وغيرها من المأكولات . وعلموا الغرب استعمال الأقمشة والأواني البيتية بدليل كثرة الكلمات العربية المستعملة اليوم فى اللغات الأجنبية . وربما كان تفوق الشرق على الغرب فى ذلك الحين عظيم الشبه بتفوق الغرب على الشرق فى عصرنا الحاضر .

هذا ، ما وقفنا عليه من أحوال التربية عند العرب وفضلهم عليها . ولا شك فى أن المستقبل سيظهر لنا أشياء جديدة لم نعر عليها نحن . ومهما يكن من أمر ، فلنا ملء الأمل أن العرب سينهضون مرة ثانية إلى رفح لواء العلم فيستضيء العالم بنورهم وبعلمهم وبأخلاقهم والسلام .

ملحق في مدارس العرب

في القرن السادس للهجرة

مدارس القاهرة

المرجع	التاريخ	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
المقريزي ١٩٤:٤	١١٧٠-٥٦٦	عمر بن شاهنشاه ايوب (ابن اخي صلاح الدين)	مدرسة منازل العز
المقريزي ١٩٣:٤	١١٧٠-٥٦٦	صلاح الدين	القمحية
المقريزي ١٩٣:٤	١١٧٠-٥٦٦	صلاح الدين	الناصرية ^(١)
المقريزي ١٩٤:٤	١١٧٤-٥٧٠		مدرسة ابن الأرسوفى
المقريزي ١٩٥:٤	بعد ١١٧٠-٥٦٦	الملك العادل	مدرسة العادل
المقريزي ١٩٦:٤	١١٧٤-٥٧٠	الأمير قطب الدين خسرو أحد أمراء صلاح الدين	القطبية
المقريزي ١٩٦:٤	١١٧٦-٥٧٢	صلاح الدين	السيوفية ^(٢)
المقريزي ١٩٧:٤	١١٨٤-٥٨٠	الفاضل بن على البيهقي	الفاضلية ^(٣)
في القرن السابع للهجرة			
المقريزي ١٩٩:٤	١١٩٥-٥٩٢	أحد أمراء صلاح الدين	الأزكشية
المقريزي ٢٠٠:٤	قبل ١١٨١-٥٧٧	سيف الإسلام طفتكين بن ايوب	السيمية
المقريزي ٢٣٧:٤	١٢٠٨-٦٠٥	الست عصمة الدين خاتون	القطبية
المقريزي ٢٠٨:٤	١٢١٥-٦١٢	الأمير الشريف فخر الدين	الشريفية
المقريزي ١٩٩:٤	١٢١٥-٦١٢	الأمير فخر الدين	الفخرية
المقريزي ٢١١:٤	١٢٢٥-٦٢٢	السلطان الكامل ناصر الدين محمد	الكاملية (دار الحديث)
المقريزي ٢١٦:٤	قبل ١٢٣٨-٦٣٦	الأمير جمال الدين بن صيرم	الصيرمية
المقريزي ١٩٦:٤	١٢٣٨-٦٣٦	شرف الدين الفائزي	الفائزية
المقريزي ٢٠٩:٤	١٢٤١ ٦٣٩	الملك الصالح نجم الدين ايوب	الصالحية
المقريزي ١٩٥:٤	١٢٤٢ ٦٤٠	بنيت بأموال أهل تكروير	مدرسة ابي رشيق

(١) عرفت أولاً بالناصرية ثم عرفت ناس رين التحار أحد أعيان الشافعية. درس بهذه المدرسة مدة طويلة ومات سنة ٥٩١هـ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة هدمها صلاح الدين سنة ٥٦٦. وأنتأب مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وهي أول مدرسة عممت بديار مصر ولولا ما يتولاه عقبها من العلوم لخربت

(٢) عرفت بالسيوفية من أجل أن سوق السيوفيين كان حيثئذ على بابها. وقف لها ٣٢ حانوثاً.

(٣) كان لها خزانة كتب تحتوي على مائة وأربعة وعشرين ألف مجلد.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
المزنية		١٢٥٠-٦٤٨	١) فان برشم C.I.A.
الصاحبية البهائية ^(٢)	الوزير الصاحبي بهاء الدين	١٢٥٦-٦٥٤	C.I.A. p. 118
الظاهرية ^(٣)	الملك الظاهر بيبرس	١٢٦١-٦٦٠	المقريزي ٢٠٣:٤ C.I.A p. 660
المجدية الخيلية	مجد الدين بن ابراهيم الخليلي	١٢٦٤-٦٦٣	المقريزي ٢٥٠:٤
الضارقانية	شمس الدين الضارقاني	١٢٧٧-٦٧٦	المقريزي ٢٠١:٤
المهنبية	مهذب الدين	بعد ١٢٧٧-٦٧٦	المقريزي ٢٠٢:٤
الحسامية	الأمير حسام الدين	١٢٧٩-٦٧٨	المقريزي ٢٢٨:٤
المنصورية	الملك المنصور قلاوون	١٢٩١-٦٧٨	C. I. A
البيدرية	الأمير بيبر الأيدمرى	١٢٨١-٦٨٠	المقريزي ٢٣٧:٤ C.I.A. p. 125
مدرسة تربة أم الصالح	الملك المنصور قلاوون	١٢٨٢-٦٨٢	المقريزي ٢٤٢:٤ C.I.A p. 140
الأشرفية	الملك الأشرف	١٢٨٨-٦٨٧	C.I.A p. 140
الطفحية	الأمير سيف الدين طفحى	قبل ١٢٩٧-٦٩٧	المقريزي ٢٤٦:٤
المنكوترية	الأمير سيف الدين منكوتر	١٢٩٨-٦٩٨	المقريزي ٢٣٠:٤
القراسنقرية	الأمير شمس الدين قراسنقر	١٣٠٠-٧٠٠	المقريزي ٢٣٧:٤
الناصرية	السلطان الملك الناصر	١٣٠٣-٧٠٣	C.I.A p. 140
الطيبرسية	الأمير علاء الدين طيبرس	١٣٠٩-٧٠٩	المقريزي ٢٢٣:٤
المنصية	الأمير شمس الدين منقر السعدى	١٣١٥-٧١٥	المقريزي ٢٤٥:٤
الجاولية	الأمير علم الدين الجاولى	١٣٢٣-٧٢٣	المقريزي ٢٤٧:٤
المهمارية	الأمير شهاب الدين المهمندار	١٣٢٤-٧٢٥	المقريزي ٢٤٨:٤

(1) Van Berschem: Crpus Inscriptionem Arabicorum.

(٢) كان لها خزانة جليلة وكانت من أجل مدارس الدنيا وأعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم بالنزول بها ويشاحون بسكن بيوتها يسكن فيه الاثنان من طلبة العلم والثلاثة .

(٣) وكتب بأن لا يستعمل فيها أحد بغير اجرة ولا ينقص من اجرته شيئاً. وجعل بها خزانة كتب تشمل على أمهات الكتب فى سائر العلوم. وبنى بجانبها مكتبة لتعليم ايتام المسلمين .

المرجع	التاريخ	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
المقريزي ٢٣٧:٤	١٣٢٩-٧٣٠	الوزير علاه الدين الجمالي	الجمالية
المقريزي ٢٢٤:٤	١٣٣٩-٧٤٠	الأمير علاه الدين البغا	الاقبفاوية
C.L.A p. 200	١٣٤٧-٧٤٨		مدرسة الأمير قطلوبغا
المقريزي ٢٤٠:٤	١٣٥٠-٧٥١	محمد بن إبراهيم القيصرالي	القيصرالية
المقريزي ٢٤١:٤	١٣٥٠-٧٥١	الست ايكنين	المدرسة الصغيرة
المقريزي ٢٤٠:٤	١٣٥٥-٧٥٦	هارس الدين اليكى	القارسية
C.L.A p. 252	١٣٥٦-٧٥٧		مدرسة السلطان حسن
المقريزي ٢٣٧:٤	١٣٥٦-٧٥٥	ناصر الدين بن بدير	البيديية
المقريزي ٢٤٨:٤	١٣٥٩-٧٦١	الأمير سعد الدين بشير	البشيرية
المقريزي ٢٢٢:٤	١٣٥٩-٧٦١	الست خولد قتر	الحجازية ^(١)
المقريزي ٢٤٠:٤	١٣٦١-٧٦٣	الأمير سابق الدين	الصابقية
المقريزي ٢٤٩:٤	١٣٦١-٧٦٨	الأمير سيف الدين الجاي	مدرسة الجاي
C.L.A p. 278	١٣٧٠-٧٧٠		مدرسة أم السلطان
المقريزي ٢٣٥:٤	١٣٧٠-٧٧٢	الأمير سيف الدين البيوكري	البيوكرية
المقريزي ٢٥١:٤	١٣٧٤-٧٧٦	كبير التجار ناصر الدين بن مسلم	المسلمية
المقريزي ٢٤١:٤	قبل ١٣٨٠-٧٨٢	الأمير خليل بن عرام	مدرسة بن عرام
C.L.A p. 295	١٣٨٣-٧٨٥	أتمش رأس ذوية الظاهري	الأتمشية
المقريزي ٢٠١:٤	قبل ١٣٨٣-٧٨٥	تاج الدين الخروسي	الخروسية
C.L.A p. 297	١٣٨٦-٧٨٨	برقوق	البرقوقية
المقريزي ٢٤٢:٤	١٣٩٤-٧٩٧	الأمير جمال الدين محمود	مدرسة الأمير
C.L.A p. 306	١٣٩٧-٧٩٥		الحمودية
المقريزي ٢٤١:٤	١٣٩٤-٧٩٧	الأمير زين الدين زمام	الزمامية
في القرن التاسع للهجرة			
المقريزي ٢٠١:٤	١٤٠٣-٨٠٦	برهان الدين بن على المحلى	مدرسة المحلى ^(٢)
C.L.A	١٤١٦-٨١٩		المؤينية
C.L.A p. 344	١٤٢٠-٨٢٣	القاضي عبد الباط	الباطنية
المقريزي ٢٣٦:٤	١٤٢١-٨٢٤	ابن البقري	البقرية

(١) جعلت بها خزانة كتب. وأنشئ بجوار المدرسة مكتب للليل فيه علة من أيتام المسلمين ولهم مؤدب يعلمهم القرآن ويجرى عليهم في كل يوم لكل منهم من الخبز خمسة أرغفة ومبلغ من الفلوس ويقدم لكل منهم كسوتى الشتاء والصيف.

(٢) أنفق في بنائها زيادة على خمسين ألف دينار وجعل بجوارها مكتب سليل.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
الأشرفية	الملك الأشرف برسباي	٧٢٨-١٤٢٣	C.I.A p. 349
مدرسة الأمير	فيروز	٨٣٠-١٤٢٦	C.I.A p. 363
الجمقمقية	السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق	٨٥٥-١٤٥١	C.I.A p. 392
مدرسة الأمير	قائم	٨٧٠-١٤٦٥	C.I.A p. 425
مدرسة السلطان	الملك الأشرف قايتباي	٨٧٩-١٤٧٤	C.I.A p. 431
الجانمية		٨٨-١٤٧٨	C.I.A p. 464
المزهرية	القاضي بن مزهر	٨٨٥-١٤٨٠	C.I.A p. 530
في القرن العاشر للهجرة			
مدرسة الأمير	قائي باي	٩٠٨-١٥٠٢	C.I.A p. 569
مدرسة قانصوه الغوري		٩٠٩-١٥٠٣	C.I.A p. 572
تاريخها غير معلوم بالتمام			
العشورية	الست عاشوراء زوج الأمير ايازكوج الأسدي		المقريزي ٢٠٠٤
الصاحبية	الصاحب صفى الدين	أواخر القرن السادس	المقريزي ٢٠٥٤
المسرورية ^(١)	مسرور أحد خدام القصر	أوائل القرن السابع	المقريزي ٢١٦٤
القوصية	الأمير الكردي والي قوص		المقريزي ٢١٦٤
مدرسة بحارة الديلم			
المنصورية ^(٢)	الملك المنصور قلاوون	القرن الثامن	المقريزي ٢٣٥٤
المدرسة الفزنوية	حسام الدين قايمآز نجمي	القرن السادس	
تاريخها غير معلوم بالتمام			
مدرسة ابن المغربي	رئيس الأطباء	هدمت	المقريزي ٢٣٧٤
الملكية	صيف الدين آل ملك	١٨١٤-١٤١١	المقريزي ٢٣٧٤
الحكارية	جمال الدين الحكاري	القرن الثامن	C.I.A

(١) كان بناؤها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده وكان مسرور ممن اختص بالسلطان صلاح الدين وعاش إلى أيام الكاملة.

(٢) رتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء على المذاهب الأربعة ودرساً للطب.

مدارس دمشق في القرن الخامس للهجرة (المرجع عبد القادر النعيمي)^(١)

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
الرضائية	رشاء بن ناطف	٤٤٤-٣٧٠	دار قرآن
الصادرية	صاندر بن عبد الله	١٠٥٢-٩٨٠	حنفية
في القرن السادس للهجرة			
الطرخانية	ناصر الدولة طرخان	١١٢٦-٥٢٠	حنفية
البلخية	برهان الدين أبو الحسن علي البلخي	بعد ١١٣١-٥٢٥	حنفية
الحمصية		٥٢٥	شافعية
العمرية	أبو عمر	١١٣٤-٥٢٨	حنبلية
الفاضلية	القاضي الفضل البيهقي	١١٣٥-٥٢٩	دار حديث
الأكزبية	أكز حاجب لور الدين	١١٤١-٥٣٦	شافعية
الشريفية	شرف الإسلام عبد الوهاب	١١٤١-٥٣٦	حنبلية
الأمينية	اتبالك الجنود أمين الدولة	١١٤٦-٥٤١	شافعية
العينية	معين الدين أنر	١١٤٩-٥٤٤	حنفية
المسمارية	الشيخ مسمار الهلالي	١١٥١-٥٤٦	حنبلية
الناشبية	الأمير الناصر النطاق	نحو ١١٥٥-٥٥٠	حنفية
المجاهدية	مجاهد الدين أبو القوارس	١١٦٠-٥٥٥	شافعية
الدولعية	جمال الدين بن زيد الدولعي	١١٦٠-٥٥٥	شافعية
الكلابية ^(٢)	نور الدين الشهيد محمود بن زكي	١١٦٠-٥٥٥	شافعية
الختابونية	الست زمر خاتون	١١٦١-٥٥٧	حنفية
الثورية العظيمة	نور الدين	١١٦٧-٥٦٣	حنفية
الأسدية	أسد الدين شيركوه	١١٦٨-٥٦٤	شافعية وحنفية
الدخارية	مهذب الدين الملقب بالدخوار	١١٦٩-٥٦٥	طب
الريحانية	ريحان خصي نور الدين	١١٦٩-٥٦٥	حنفية
الظاهرية	الملك الظاهر	١١٧٢-٥٦٨	
الثورية	نور الدين محمود بن زكي	١١٧٣-٥٦٩	دار حديث
الصلاحية	نور الدين محمود بن زكي		شافعية
الفرزانية	أوقف عليها السلطان الناصر ونسبت إلى الفرزالي	١١٧٦-٥٧٢	
التقوية ^(٣)	الملك المظفر تقي الدين عمر	١١٧٨-٥٧٤	شافعية
الفرخشاهية ^(٤)	عز الدين فرخشاه	١١٨٢-٥٧٨	حنفية

(١) تيه الطالب وإرشاد الدارس إلى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس (راجع رقم ٣٢ في الفصل الثامن).

(٢) حرقته وأعاد بناءها صلاح الدين سنة ٥٧٥ هـ - ١١٨٠ م.

(٣) من أهم مدارس دمشق - داخل باب القرايس درس بها جماعة من الأرواء والقرس.

(٤) أحد مدرسيها شمس الدين الحريري.



المدرسة العادلية بدمشق

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المراجع
العظمية	الملك المعظم عيسى بن المعادل	١١٨٢-٥٧٨	حنفية
العدراوية	عدراء بنت صلاح الدين	١١٨٤-٥٨٠	حنفية وشاغسية
الجوزية	محيي الدين بن الجوزي	١١٨٤-٥٨٠	حنفية
الخاتونية	الخاتون بنت معين الدين	١١٨٥-٥٨١	حنفية
الطومانية	طومان النوري	١١٨٩-٥٨٥	حنفية
القصاصية	في حارة القصاصين	١١٩٦-٥٩٣	حنفية
القيمازية	صارم الدين قيمانز	١١٩٩-٥٩٦	حنفية
الفلكية	فلك الدين أبو منصور	١٢٠٢-٥٩٩	شافعية
الخصرونية	قاضي القضاة ابن أبي عسرون	١٠٩٨-٤٩٢	شافعية
المقدمية	محمد بن المقدم		حنفية
المزينية	الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين	١١٩٣-٥٨٩	دفع صلاح الدين في تبة بحوارها
في القرن السابع للهجرة			
الجركسية ^(١)	جركس فخر الدين	١٢١١-٦٠٨	حنفية وشاغسية
العادلية	الملك المعادل أبو بكر بن أيوب	قبل ١٢١٥-١٢١٨	
الشافعية	ست الشام بنت نجم الدين	١٢١٩-٦١٦	شافعية
الناصرية	الملك الناصر صلاح الدين	١٢٤٥-٦٤٣	دار حديث
الركنية	الأمير ركن الدين منكوروس	١٢٢٤-٦٢١	حنفية
الصارمية	صارم الدين قيمانز التجمي	١٢٢٥-٦٢٢	شافعية
الرواحية ^(٢)	ابن رواحه	١٢٢٥-٦٢٢	شافعية
التاجية	تاج الدين الكندي	١٢٢٦-٦٢٤	حنفية
الماردانية	بنت الملك صاحب ماردين	١٢٢٦-٦٢٤	حنفية
الزنجارية	الأمير عز الدين الزنجاري	١٢٢٨-٦٢٦	حنفية
العزية	الأمير عز الدين أيبك	١٢٢٨-٦٢٦	حنفية
العلامية	علام الدين المعظمي	١٢٣٠-٦٢٨	حنفية
الأشرفية	الملك الأشرف بن المعادل	١٢٣٠-٦٢٨	دار حديث
البيطورية	نسبة إلى ميطور وهي قرية وقعت للمدرسة	١٢٣١-٦٢٩	حنفية
المزينية	الملك العزيز عثمان بن المعادل	١٢٣٢-٦٣٠	حنفية
الوجيهية	وجيه الدين بن المحي	١٢٣٢-٦٣٠	دارك سران
الجنوبية	شرف الدين الروباري الملقب بالحنون	١٢٣٢-٦٣٠	شافعية

(١) أحد مدرسيها تقي الدين السكي الشافعي

(٢) اشترط الواقف شروطاً مستحيلة على المدرسين وحرّم على اليهود والنصارى وحاملة الدرس في هذه المدرسة

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
الدمائمية	عائشة جدة ابن الدماغ	١٢٤٠-١٢٣٨	شافعية
البدرية	الأمير بدر الدين	١٢٤٠-١٢٣٨	حنفية
الكروسية	ابن كروس	١٢٤٣-١٢٤١	دار حديث
القلجية	سيف الدين القليج	١٢٤٥-١٢٤٣	حنفية
الصاحبية	أخت صلاح الدين	١٢٤٥-١٢٤٣	حنبلية
الضبيالية	ضياء الدين عبد الرحمن المقدسي	١٢٤٥-١٢٤٣	حنبلية
الضبيالية الحامسية	ضياء الدين الحامسي	١٢٤٥-١٢٤٣	حنبلية
القلانسية	ابن القلانسي	١٢٥١-١٢٤٩	دار حديث
الإقبالية ^(١)	جمال الدين إقبال	١٢٥٥-١٢٥٣	شافعية
العالمية	الشيخة العالمة أمة اللطيف	١٢٥٥-١٢٥٣	حنبلية
المرشدية	بنت الملك المعظم ابن العادل	١٢٥٦-١٢٥٤	حنفية
الشبليية	شبل الدولة كافر الحامسي	١٢٥٧-١٢٥٥	حنفية
العادلية الصغرى	زهرة خاتون بنت الملك العادل	١٢٥٧-١٢٥٥	شافعية
الصدرية	صدر الدين أبو الفتح	١٢٥٨-١٢٥٧	مالكية
الطبرية		١٢٥٨-١٢٥٧	شافعية
اليغمورية	موسى بن يغمور الياروقى	١٢٦٤-١٢٦٣	
اللبودية	يحيى بن اللبودي	١٢٦٥-١٢٦٤	مدرسة طب
القيمرية	ابن عزيز القيمرى	١٢٦٦-١٢٦٥	شافعية
التنجيبية	التنجيبى جمال الدين القوش	١٢٦٨-١٢٦٧	شافعية
الظاهرية الداخلية	الملك الظاهر	١٢٧٩-١٢٧٨	حنفية وشافعية
الصالحية	الصالح بن الملك العادل	١٢٨٤-١٢٨٣	شافعية
الربيعية	عماد الدين الربيعى	١٢٨٧-١٢٨٦	مدرسة طب
الجوهريية	نجم الدين الجوهري	١٢٩٤-١٢٩٤	حنفية
التقيسية	التقيس إسماعيل بن عبد الواحد الحرافى	١٢٩٦-١٢٩٦	دار حديث
في القرن الثامن للهجرة			
الطقطلية	السلطان طقطاى	١٣١٣-٧١٣	شافعية
القواسية	الأمير عز الدين بن القواس	١٣٣٢-٧٣٢	شافعية
الشرابيشية	نور الدولة بن محاسن الشرابيشى	١٣٣٣-٧٣٤	مالكية
السنجارية	داود بن إسماعيل السنجارى	١٣٣٤-٧٣٥	دار قرآن
التنكزية	نائب السلطنة تنكز	١٣٣٩-٧٤٠	دار حديث

(١) درس فيها شمس الدين بن خلكان ويدر الدين بن خلكان.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
الأتابكية ^(١)	بنت نور الدين أرسلان بن أتابك	٧٤٠-١٣٣٩	شافعية
الخليلية	سيف الدين الخليلي	٧٤٦-١٣٤٥	شافعية
المنجكية	سيف الدين بن منجك بن قلاوون	٧٧٦-١٣٧٤	حنفية
في القرن التاسع للهجرة			
الفارسية	سيف الدين فارس الدوادار	٨٠٨-١٤٠٥	شافعية
الحلبية		٨١٣-١٤١٠	شافعية
الخبيفية		٨١٤-١٤١١	شافعية
الشاهينية	الأمير شاهين الدين الشجاعى	٨١٦-١٤١٣	شافعية
الأسعديّة	الخوaja إبراهيم بن مبارك شاه الأسعدي	٨١٧-١٤١٤	شافعية
الأمنية		٨٢١-١٤١٨	حنفية
الفخرية	الأستاذ فخر الدين	٨٢١-١٤١٨	شافعية
الجمقمية	سيف الدين جقمق	٨٢٢-١٤١٩	حنفية
الجزرية	ابن الجزرى	٨٣٤-١٤٣٠	دار قرآن
الدامية	زين الدين دلامة	٨٤٧-١٤٤٣	دار قرآن
الصابونية	ابن الصابونى	٨٦٣-١٤٥٨	دار قرآن
البهائية	بهاء الدين أبو محمد القاسم		دار حديث
الصمصامية		٨٦٨-١٤٦٣	
الحاجبية	الأمير ناصر الدين الحاجب	٨٧٨-١٤٧٣	حنفية
القمصامية	القمصان نالاب سوريا	٨٩٢-١٤٨٦	حنفية
في القرن العاشر للهجرة			
الصبايية	سبباى نالاب سوريا	٩١٥-١٥٠٩	حنفية

(١) درس بها تقي الدين السبكي.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	ملاحظات
المتجالية	ابن المنجى	
الجاموسية		
الصلاحية	صلاح الدين	
الزراوية	صلاح الدين	
التورية الصغرى	تور الدين	
القاهرة		
الفتحية	فتح الدين الملك	
العزبة	عز الدين	في الجامع الأموى في داخل الجامع الأموى
الصفينية		
الجمالية	جمال الدين يوسف	
الجلابية	قاضي القضاة جلال الدين أبو المفاخر	
المتكلانية		
المسرورية	الخصى شمس الخواص مسرور	
المجاهدية لخارجية		
القيمرية الصغرى		
القوصية	شهاب الدين القوصى	حلقة في الجامع الأموى
الفاطمية	الملك الفاطم فتح الدين	
العمادية	عماد الدين بن تور الدين	
العزبية	أكملها العزبي	شرح فيها الملك الأفضل
الطبيانية		
الجاروخية	جاروخ التركمانى	
البهنسية	مجد الدين البهنسى وزير الملك الأشرف	
الأبجدية	الملك المظفر بن الملك الأمجد	
الأصفهانية	قاجر أصفهاني	
المعيدية	ابن معيد البعلبكي	
الصبابية	ابن الصباب	
الشقيشية	أبن الشقيشة	
السكرية		
الحمصية	صاحب حمص	
اليهائية	يهاء الدين أبو محمد القاسم	
المتضمنية	بناها الملك الأشرف وسماها على اسم جمال الدين ابن مسرور المقدسى	

مدارس القدس

والمرجع الأنس الجليل في

تاريخ القدس والخليل

في القرن السادس للهجرة

التاريخ	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
١١٩٢-٥٨٨	صلاح الدين	الصلاحية
١١٩٣-٥٨٩	الملك الأفضل بن صلاح الدين	الأفضلية
١١٩٦-٥٩٣	الأمير فارس الدين أبو سعيد ميمون	الميمونية
في القرن السابع للهجرة		
١٢٠٧-٦٠٤	الملك المعظم عيسى	التحوية
١٢١٣-٦١٠	بدر الدين محمد بن أبي القاسم الهكاري	الهدرية
١٢١٧-٦١٤	الملك المعظم عيسى	المعظمية
١٢٦٧-٦٦٦	الأمير شرف الدين عيسى الهكاري	دار الحديث
١٢٩٦-٦٩٦	الأمير علم الدين متجر بن عبد الله الديوبدار	الديوبدارية
١٢١٣-٦١٠	تسبب للشيخ نصر المقدسي وقد أعانها الملك المعظم	الناصرية
في القرن الثامن للهجرة		
بعد ٧٠٠-١٣٠٠	مجد الدين أبو الفدا إسماعيل السلامي	السلامية
١٣٠١-٧٠١	وجيه الدين	الوجيهية
١٣١٨-٧١٨	الصاحب عبد الكريم بن هبة الله	الكريمة
١٣٢٨-٧٢٩	الأمير تنكز الناصري	التنكزية
١٣٢٩-٧٣٠	أمير الدين عبد الله	الأمينية
١٣٣١-٧٣٢	القاضي فخر الدين	الضخرية
١٣٦٠-٧٦٢	الأمير منجك	المنجكية
١٣٤٠-٧٤١	الحاج الملك الجوكندار	الملكية
١٣٤٤-٧٤٥	الأمير علم الدين الجاولي	الجاولية
١٣٥٤-٧٥٥	الأمير فارس اليكي بن لطلو ملك	الفارسية
١٣٥٤-٧٥٥	أغل خاتون بنت شمس الدين	الخالولية
١٣٥٦-٧٥٨	أرغون الكاملى نائب الشام	الأرغونية
١٣٥٧-٧٥٩	الأمير تشتمر الميضي	التشتمرية
١٣٥٩-٧٦١	سراج الدين السلامي	دار القرآن السلامية
١٣٦٠-٧٦٢	عبد العزيز المجمعى الأربيللي المحدث	المحدثية
١٣٦٠-٧٦٢	شاهين الحسنى الطواشى	الحسنية
١٣٦١-٧٦٣	الأمير طراز	الطرازية

التاريخ	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
٧٥٥-١٣٥١	الأمير فارس الدين وهي مدرسة ثانية غير الأولى	الفارسية
٧٦٨-١٣٦٦	الست سقري خاتون عرف والدها بالباوردي	الباوردية
٧٧٠-١٣٦٨	مجد الدين عبد الفنى الأسعدي	الأسعديّة
٧٧٧-١٣٧٥	الأمير بيدمر الخوارزمي	الحنبلية
٧٥١-١٣٧٩	الأمير لؤلؤ غازي	اللؤلؤية
٧٨٢-١٣٨٠	الأمير منكلي بقا نائب حلب الأمير جهاركس الخليلي	البلدية الجهاركسية
في القرن التاسع للهجرة		
٨٠٩-١٤٠٦	الأمير علاء الدين نائب قلعة الصبيبة	الصبيبية
بعد ٨١٥-١٤١٢	محمد شاه بن القنزي	القنزية
٨١٦-١٤١٣	الحاج كامل	الكاملية
٨٢٧-١٤٢٤	أحمد بن محمد الطولوني	الطولونية
٨٣٤-١٤٣٠	القاضي زين الدين عبد الباسط	الباسطية
٨٣٧-١٤٣٤	حسن الكشكيلي نائب القدس	الحمينية
٨٤٠-١٤٣٦	امراة من أكابر الروم اسمها اصفهاه شاه خاتون	العثمانية
٨٤٤-١٤٤٠	الصفوي جوهري	الجوهريّة
٨٨٠-١٤٧٥	الملك الأشرف قايتباي	الأشرفية
٨٨٥-١٤٨٠	أبو بكر بن مزهر	الزهرية
٨٩٧-١٤٩١	الأمير ناصر الدين بن دلفار	الناصرية
مدارس في القدس لم تقف على تواريخها		
	سنجر السيفي	السنجرية
	ظفر الدين الموصلی	الموصلية

المرجع	التاريخ	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
ابن خلكان ٥٠٢:١	٤٨٧-١٠٩٤	ابن أرتق	الزجاجية
ابن خلكان ٣٩٣:١	القرن السادس	أسد الدين شيركوه	الأسنيدية
ابن خلكان ٣٩٣:١		أرملة الملك الظاهر	مدرسة الفردوس
معجم البلدان ١٨٠:١		ابن رواحة الحموي	الرواحية
معجم البلدان ٣٦٣:٧		ابن محمد	مدرسة الزجاجين
معجم البلدان ٦٣٥:٦	القرن السادس	شاه بخت	مدرسة الحدادين
	القرن السابع		خان القن
	القرن السابع	شرف الدين أبو طالب	المعروف
	القرن السابع	شهاب الدين طغرل	ابن الأيامي
	القرن السابع		الكاملية
	القرن السابع		الشرقية
	القرن السابع		الصلطانية
	القرن السابع		الظاهرية
			الشافعية
معجم البلدان ١٠١:٧		ابن العجمي	مدرسة ابن العجمي
مدارس حماة			
أبو الضا ١٤٤:٣ (طبع مصر)	القرن السابع	عمة ملنسة خاتون بنت الملك المظفر	الخاتونية
مدارس بيروت			
تاريخ بيروت ص ١٤٩	القرن التاسع	بني الحمراء	مدرسة بني الحمراء
مدارس بغداد			
الفهرست		نظام الملك	بيت الحكمة
ابن خلكان ٥٩٠:١			النظامية
ابن خلكان ٥٩٠:١			البيهائية
ابن خلكان ٣٦٢:١			دار العلم
ابن بطوطة ١٤١		المستنصر بالله	المستنصرية
معجم البلدان ٣٥٢:٢		تاج الدين	التاجية
معجم البلدان ٣٦٦:٢		خادم قنقش بن الباز صلان	القتبية
معجم البلدان ٥٩٠:٢	١١١٤-٥٠٨	بنيت لأبي المحاسن	مدرسة باب الأنج
مجلة الشرق ٣٨٥:١٠			

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
مدرسة ابن دينار البلطاسية ^(١)			معجم البلدان ٨٥١:٤ المشرق ٣٨٥:١٠

مدارس بغداد

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ
مدرسة زيزك الأموية	مدارس الموصل	المشرق ٣٨٥:١٠
الكمالية		ابن خلكان ١٧٤:٢
الهبيرية		ابن خلكان ١٧٥:٢
القاهرية		ابن خلكان ٣٩٠:١
المتيقية		ابن خلكان ٥٠٢:١
الثورية		ابن خلكان ٦٠٢:٢
العمزية		ابن خلكان ٦٠٢:١
الزينية		ابن خلكان ٦٠٢:٢
النقبيسية		ابن خلكان ٦٠٢:١
الملاحية		ابن خلكان ٦٠٢:١
مدارس طرابلس الشام ^(٢)		
مدرسة المطار		
الخاتونية		
الجامعية		
الرفاعية		
العمرية		

(١) كان فيها من الكتب ما يبلغ فهرسها ٣٦٠ مجلداً. والمدرسة المذكورة تشتمل على أربعة آلاف حجرة وراتبها في اليوم عشرون ألف رغيف وعشر بقرات ومائة كبش. وراتب مدرستها وهو الشيخ قوام الدين مائة رغيف وكبش واحد وخمسون درهما في اليوم.

(2) Van Berchem Tome 25. Corpus Inscriptionem Arabicorum Vol. II.

مدارس بغداد

التاريخ	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
		مدرسة البرطلعي مدرسة العطار الشمسية الزريق العجمية الظاهرة دار العلم

مدارس مختلفة

المرجع	المدينة	المنسوبة إليه	اسم المدرسة
٦١٧:١ ابن خلكان	نيسابور		الفاصحية
٢١٠:٤ طبقات الشافعية	نيسابور		البيهقية
٣١٠:٤ طبقات الشافعية	مرو		العميدية
٤٠٠:١ ابن خلكان	همدان	نظام الملك	الحاجبية
٥٨٩:١ ابن خلكان	هراة		النظامية
٢٣٥:١ المقرئ			الفاضلية
٢٣٦:٣ المقرئ	غرناطة		العلمية
٢٦٧:٣ المقرئ			النصرية
١٥٢ ابن بطوطة	مكة		المظرفية
٢٨٩:٨ معجم البلدان	دليس		الشهابية
٣٥:٨ معجم البلدان	مرو	نظام الملك	الخاتونية
٣٥:٨ معجم البلدان	مرو		النظامية
٣٥:٨ معجم البلدان	مرو		مدرسة شرف الملك
٣١٦:٨ معجم البلدان			مدرسة سوق العميد
	تولس		الخلدونية
٢٩ ابن بطوطة	لنا (مصر)		السييفية
٢٩ ابن بطوطة	هو (مصر)		مدرسة تقي الدين
٢٢:٣ المقرئ	للممان		معرض

مصادر الكتاب

- الجاحظ: البيان والتبيين، مطبعة الفتوح الأدبية بمصر، ١٣٣٢م.
- ابن خلكان: وفيات الأعيان، طبع بولاق، سنة ١٢٩٩.
- أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، طبعة السيسى.
- المقرئزي: الخطط المقرئزية، مطبعة النيل، سنة ١٣٢٦.
- _____: المشرق (مدارس الزوراء في عهد الخلفاء)، المطبعة اليسوعوية، بيروت.
- مجير الدين: الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، طبع مصر سنة ١٨٦٦.
- المقدسى (دى جويه): أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ليدن سنة ١٧٨٠ - ١٨٩٤.
- الغزالي: إحياء علوم الدين، دار الكتب العربية بمصر.
- زيدان: تاريخ التمدن الإسلامى، طبع مصر سنة ١٩٢٠.
- ابن القفطى: تاريخ الحكماء: طبع ليسك سنة ١٩٠٣.
- ابن جماعة: تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمتعلم. مخطوطه فى برلين نمرة ١٤٢.
- النوى (وستنفلد): تهذيب الأسماء، طبع جوتنجن سنة ١٨٤١.
- الزرنوجى: تعليم المتعلم، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٢.
- ابن عبد البر: جامع بيان العلم.
- ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، طبع مصر.
- ابن جبير: رحلة ابن جبير، طبع مصر.
- ابن أبى أصيبعة طبقات الأطباء (مولر).
- السبكى: طبقات الشافعية، طبع مصر.

- البلاذرى (دى جويه): فتوح البلدان: طبع ليدن سنة ١٨٦٦ .
- الغزالى : فاتحة العلوم، المطبعة الحسينية بمصر .
- ابن التديم (فلوجل): كتاب الفهرست، طبع ليبسك سنة ١٨٥٩ .
- حاجى خليفة (فلوجل): كشف الظنون، طبع ليبسك ١٨٣٥ -٠
- المقدسى (دى جويه): كتاب المسالك والممالك، طبع ليدن ١٨٧ -٠
- الأصبهائى: محاضرات الأدباء، المطبعة الشرفية سنة ،
- ياقوت (مرجليوت) ، معجم الأدباء، طبع مصر سنة ١٩٠٧ .
- ياقوت: معجم البلدان، طبع مصر .
- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، طبع بيروت .
- العبدى: مدخل الشرع الشريف، المطبعة الشرفية بمصر .
- المقرئ: نفع الطيب، المطبعة الأزهرية بمصر .

BIBLIOGRAPHY

- Ahlwardt: Arabischen Handschriften: Schüler und Lehrer. Bet.
Wüstenfeld: Die Academien der Araber. Göttingen, 1837.
Browne: Arsbian Medicine. Cambridge University Press, 192.
O'leary: Arabic Thought and its Place in History. London.
Macdonald: Aspects of Islam. New York, 1911.
Bibliotheca Geographorum Arabicorum. Edited by De Goeje. 8 Leyden,
1870-1894.
Lammens, 11.: Calife Omaivade Moawia, 1 er. Université St. Jo Bey-
routh, 1906.
Berthelot: La Chimie au Moyen Age. 3rd vol. Paris, 1893.
Van Berchem: Corpus Inscriptionem Arabicorum. Paris, 1903.
Brockelmann: Geschite der Arabischen Litterature. 2 vol. Weimar.
Sauvaire, 11.: Journal Asiatique. 9th series vols. 3 & 4. Descrip de Da-
mas. Paris, 1894.
Haskins: Medical Science. Harvard University Press, 1921.
Stanley, Lane - Pool: The Moors in Spain. London, 1887.
Goldziher: Muslim Education. An Article in Encyclopedia Religion and
Ethics. 5th. volume.
Greswell: Origin of Cruciform Plan of Cairene Madrasas. Cairo Bulletin
de l'Institute Francais d'arcb (che) eologie Orientale. Tome,
192.
Carra de vaux: Les Penseurs de l' Islam. 5 vols Paris, 1921 - 19 .
Haneberg: Schule und Lehrwesen der Muhamedaner im Mittela
München, 1850.

كشاف الكتاب

١١٦	أحسن التطلاب		(أ)
١٣٧، ١٣٥	الأشرفية	١٠	الأموى (العصر)
١٣٦	الاقبغاوية	٨٨، ٦٠، ٤١	إمام الحرمين
١٣٦	الانتمشية	٥١	الأستاذ
١٣٨	الأكزبية	٥١	الإمام
١٤٤	الأفضلية	٩٢، ٥٥	أبو العلاء
١٤٤	الأمينية	٦٢	الإعانات المالية
١٤٤	الأرغونية	٦٨	أسماء
١٤٥	الاسعدرية	٦٩	أم الدرداء
١٤٦	الأسدية	٧١	أم المؤيد
١٤٦	ابن الأيامى	٨٤	الإجازة
		٨٧	أساليب التدريس
	(ب)	١٢٧، ٨٨، ٨٧	ابن خلدون
٩	البلاذرى	١١٠	إحياء علوم الدين
١٨، ١٦	بيت الحكمة	١١٠	الإملاء والاستملاء
٢٠	البيهيقية	١١٠	آداب المريدين
٢٧	بهاء الدين	١١٣	أخبار الربط والمدارس
٧٠	البنات (والمكتب)	١١٣	أدب المدارس
٧٥	برامج الدروس	١١٤	أحوال المتعلمين
١١٨	بغية المستفيد	١١٥	إحياء النفوس
١٣٥	البيدرية	١١٥	الأمر الدارس

١٠٩	الدر النظيم	١٤٥	الجمهورية
١١٦	الدر النضيد	١٤٧	الجامعية
١٤٤	دار الحديث		(ح)
١٤٤	الدويدارية	٧٥،٦٤،٤٠،١٠	الحجاج
١٤٤	دار القرآن السلامية	٣٠،٢٩	الحاكم بأمر الله
	(ر)	٧٠	حسانة التميمية
٥٦،٥١	الرحلة	٩١	الحفظ
١٠٨	رياضة المتعلم	١٣٥	الحسامية
١١٥	رسالة فى التربية والتسليك	١٣٦	الحجازية
١١٨	روض العارفين	١٣٧	الحكارية
١٣٨	الرشائية	١٣٨	الحمصية
١٤٦	الرواحية	١٤٤	الحسنية
١٤٧	الرفاعية	١٤٥	الحنبلية
	(ز)	١٤٨	الحاجية
٧١	زينب بنت عبد اللطيف		(خ)
١٣٥	الأركشية	١٣٦	الخروية
١٣٧	الزامية	١٤٤	الختاتونية
١٤٦	الزجاجية	١٤٦	خان التنن
١٤٧	الزينية	١٤٨	الخلدونية
١٤٨	الزريقية		(د)
	(س)	٢٩،٢٨،١٨	دار العلم
٢٢	السنى (المذهب)	٢٨	دار الحكمة
٨٤	سنان بن ثابت		

	(ص)	١١٤	سراج المستفيد
١٠٩	الصفات والأدوات	٤١	سيبويه
١٤١	الصالحية	١٣٤	السيوفية
١٣٥	الصيرمية	١٣٤	السيفية
١٤١	الصاحبية البهائية	١٣٦	السعدية
١٤٢	الصمصامية	١٣٦	السابقية
١٣٨	الصادرية	١٤٤	السلامية
١٤٤	الصلاحية	١٤٥	السنجرية
١٤٥	الصيبية	١٤٦	السلطانية

(ط)

٥٩	الطلبة	٩
٥٧	الطلبة (عددهم)	٢٢
٦٤	الطلب والنصارى	٢٦، ٢٥
١٣٦	الطعجية	٥٠
١٣٦	الطيرسية	٧١
١٣٧	الطرخانية	٧١
١٤٤	الطارية	١١٥
١٤٥	الطولونية	١٤٦

(ظ)

١٤٨، ١٤٦، ١٣٦	الظاهرية	١٤٨
١٤٣	الظيانية	١٤٨

(ش)

الشفاء
الشيعة
الشيرازى
الشيخ
شامية بنت الحافظ
شهادة الكاتبة
شفاء المتألم
الشريفية
الشافعية
الشمسية
الشهائية

(ف)		(ع)	
٦٩	فضل المدنية	١١	عبد الحميد
٧١	فخر النساء شهدة	١٢	العباسي (الدور)
٩٩	فلسفة التربية	٦٨	عائشة
١٠٩	فاتحة العلوم	٦٩	علية
١٣٨، ١٣٤	الفاضلية	٧١	العروضية
١٣٥	الفخرية	١٠٩	العالم والمتعلم
١٣٥	الفائزة	١٣٧	العاشورية
١٣٥	الفارقانية	١٤٠	العصرونية
١٤٥، ١٣٦	الفارسية	١٤٧، ١٣٨	العمرية
		١٤٥	العثمانية
		١٤٧	العتيقة
		١٤٠	العزية
		١٤٧	العلائية
		١٤٨	العجمية
		١٤٨	العميدية
		١٤٨	العلمية
			(غ)
		٨١، ٤٣، ٢٧	الغزالي
		١٤٥	الغزّية
		١٤٥	الغادرية

		(ك)	
٢٣	المأمون		الكتابة
٤٥، ٢٦	المعاليم	٩	الكوفة
٢٩	المقریزی	١٣، ١٠	الكميت
	المدارس	١٠	الكتاب
٣١	عددها	١٣	كتاب التريفة
٣٣	أوقافها	٧٦	كتاب المتعلمين
٣٤	معداتها	١٠٧	كتاب العلم والتعليم
٢١	مدارس نظام الملك	١٠٧	كتاب العالم والمتعلم
٢١	صبغتها السياسية	١٠٨	كتاب المدخل
٢٢	صبغتها المذهبية	١٠٨	كتاب الدارس في أخبار المدارس
٢٣	صبغتها الأميرية	١١٤	الكاملية
٣٧	المعلمون	١١٥	الكرمية
٤٧	ألقابهم	١٤٦، ١٤٥، ١٣٥	الكمالية
٥٣	زبهم	١٤٤	
٣٩	مقامهم الاجتماعي	١٤٧	
٤٣	أجرتهم		
٤٨	المؤدب		(ل)
٤٩	المدرّس	١٤٥	اللؤلؤية
٤٩	المعيد	١١	لامنس اليسوعي
٧٠	المكتب (والبنات)		
٧١	مؤسسة بنت الملك العادل		(م)
٧١	مريم بنت أبي يعقوب	١١	معاوية
٧٦	منهج الكتاتيب	١٥	مجالس العلم والأدب
٨	المنهج العلمي	١٩	المدرسة

١٣٦	مدرسة الأمير	١١٠	ميزان العمل
١٣٦	المحمودية	١١٣	المنهج المفيد
١٣٦	مدرسة المحلى	١١٥	مقدمة ابن خلدون
١٣٦	المؤيدية	١١٧	مفتاح السعادة
١٣٧	مدرسة السلطان	١١٧	ما لا يسع المرید تركه
١٣٧	المزهرية	١٣٤	مدرسة منازل العز
١٣٧	مدرسة قانصوه الغورى	١٣٤	مدرسة ابن الأرسوفى
١٣٧	المسرورية	١٣٤	مدرسة العادل
١٣٧	مدرسة بحارة الديلم	١٣٥	مدرسة ابن رشيق
١٣٧	المنصورية	١٣٥	المعزية
١٣٧	المدرسة الغزنوية	١٣٥	المجدية الخليلية
١٣٧	مدرسة ابن المغربى	١٣٥	المهذبية
١٣٧	الملكية	١٣٥	المنصورية
١٤٤	الميمونية	١٣٥	مدرسة تربة أم الصالح
١٤٤	المعظمية	١٣٥	المنكوتمية
١٤٤	المنجكية	١٣٦	المهندارية
١٤٤	المحدثية	١٣٦	مدرسة الأمير قطلوبغا
١٤٥	الموصلية	١٣٦	المدرسة الصغيرة
١٤٦	مدرسة الفردوس	١٣٦	مدرسة السلطان حسن
١٤٦	مدرسة الزجاجين	١٣٦	مدرسة الجاى
١٤٦	مدرسة الحدادين	١٣٦	مدرسة أم السلطان
١٤٦	المعروف	١٣٦	المسلمية
١٤٦	مدرسة بنى الحمراء	١٣٦	مدرسة ابن عرام

١٣٤	الناصرية	١٤٦	مدرسة باب الأزج
١٤٤	النحوية	١٤٧	مدرسة ابن دينار
١٤٧	النورية	١٤٧	مدرسة زيزك
١٤٧	النفيسية	١٤٧	المأمونية
١٤٨	الناصرية	١٤٧	مدرسة العطار
١٤٨	النظامية	١٤٨	مدرسة البرطاسي
١٤٨	النصرية	١٤٨	المظفرية
		١٤٨	مدرسة شرف الملك
	(هـ)	١٤٨	مدرسة سوق العميد
١١٥	هداية المتعلم	١٤٨	مدرسة تقي الدين
		١٤٨	معرض

(و)

٩	الواقدي
١١	الوليد
٦٩	ولادة المراونية
١٤٥	الوجيهية

(ن)

٢١،٢٠،١٩	نظام الملك
٢٥	النظامية
٦٤	النصاري والطلب
٦٤	النعمي
٦٧	النساء وتعليمهن
٧٠	النساء والتدريس
٦٩	نضار بنت أبي حيان
٧١	نقيشة ابنة أبي محمد
	نظم القلادة في كيفية
١١٩	الجلوس على السجادة

المصري
للطباعة